

التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية (أحمد خليلي أنموذجاً)

م. سؤدد مشعان حواس

معهد الفنون الجميلة المسائي الرصافة ١/

suadadmas@gmail.com

الملخص:

تبنى البحث دراسة (التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية - أحمد خليلي أنموذجاً)، في دراسة زخارف المنمنمات الإسلامية بأنواعها المختلفة المتمثلة بـ (النباتية والهندسية والحيوانية والأشجار والنخيل الواقعية) في أعمال (الفنان احمد خليلي)، إذ وجدت الباحثة أن تلك الدراسة لم يتطرق اليها الباحثون من قبل، صاغت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: ما مدى التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية في أعمال الفنان أحمد خليلي؟، وهدف البحث إلى الكشف عن التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية في أعمال الفنان أحمد خليلي، ضمن الحدود الزمانية من عام ١٩٩٧م إلى عام ٢٠٢٣م . وتضمن الإطار النظري للبحث الموضوعات الآتية: المبحث الأول: نظرة موجزة عن المنمنمات الإسلامية وأهم مدارسها، والمبحث الثاني: التنوع الأسلوبي للمنمنمات الإسلامية، وتضمن المبحث الثالث: الأسس الجمالية والتنوع اللوني، وتوصلت الباحثة من الإطار النظري إلى مجموعة مؤشرات اعتمدها في تصميم أداة بحثها، لغرض تحليل العينات عدد (ثلاثة) المختارة بشكل قصدي، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى تحقيق نتائج البحث وكان أهمها: استخدم الفنان أحمد خليلي في أعماله المنمنمات المستلهمة من احداث وثقافة مجتمعه، التنوع الشكلي

للزخرفة في أعمال الفنان أحمد خليلي منها هندسية ونباتية وعمارية
ومناظر طبيعية فضلاً عن التعدد اللوني، واخيراً تم اقتراح مجموعة من
الدراسات. وفقاً لتنوع الأسلوبية الجمالية المستنتجة من مجريات البحث
الحالي.

الكلمات المفتاحية: التنوع، الأسلوب، الجمال، المنمنمات الإسلامية.

Abstract:

The research adopted the study of (aesthetic stylistic diversity in Islamic miniatures - Ahmed Khalili as a model), in studying the various types of Islamic miniature decorations represented by (plant, geometric, animal, realistic trees and palms) in the works of (artist Ahmed Khalili), as the researcher found that this study did not address them. Previously, the researcher formulated the problem of the current research with the following question: What is the extent of aesthetic stylistic diversity in Islamic miniatures in the works of the artist Ahmed Khalili? The aim of the research is to reveal the aesthetic stylistic diversity in Islamic miniatures in the works of the artist Ahmed Khalili, within the time frames of 1997 AD. Until 2023 AD. The theoretical framework for the research included the following topics: The first topic: A brief overview of Islamic miniatures and their most important schools. The second topic: The stylistic diversity of Islamic miniatures. The third topic included: Aesthetic foundations and color diversity. From the theoretical framework, the researcher arrived at a set of indicators

that she adopted in designing her research tool, for the purpose of Analyzing the samples (three) chosen intentionally, and adopting the descriptive analytical method in order to achieve the results of the research, the most important of which was: The artist Ahmed Khalili used miniatures in his works inspired by the events and culture of his society. The formal diversity of decoration in the works of the artist Ahmed Khalili, including geometric, botanical, architectural and landscape. In addition to multicolor, a group of studies was finally proposed. According to the diversity of aesthetic styles deduced from the course of the current research.

Keywords: diversity, style, beauty, Islamic miniatures.

مشكلة البحث

تعد المنمنمات الاسلامية بمثابة الأداة التي يمكن بواسطتها إيصال رسالة فكرية وجمالية واجتماعية، كونها فناً قائماً على بنية توضيحية تجسد فكرة التحول من الواقع الاجتماعي إلى الواقع الفني والجمالي التي تتمثل في لوحاتهم المتنوعة على وفق اتجاهات تصميمية تؤكد خصائصها الجمالية وتفصح عن الخصب والأبتكار والتنوع في بناءها.

فقد سعى الفنان إلى الأهتمام بالجانب المتنوع من حيث الفكرة والنصوص المعرفية، لا ضفاء نوعاً من التزيين، والمظهر الجمالي على المخطوطات الثمينة، أو الصفحات ذات القيمة عالية. بوصف عادات وتقاليد الحياة وما انطوى عليه لتتجسد في موضوعات مختلفة، بل ذاع صيتهم في فن التحف الفنية التطبيقية وعلى العمائر، والتي تكون لها أولوية الإشغال الفضائي بالتنظيم الصياغة الأسلوبية لما له من دور رئيسي في التعبير عن المنمنمة التي تكوّن مضمون العمل الفني وأساس فكرة إنشائه، وبقدر صعوبته تقدر أهميته بأشغال الفضاءات الناتجة من توزيع المساحات الزخرفية، وهذا ما يفسر اتساع توظيفاته ويبدلون جل أهتمامهم في إتقان

مقاسات اللوحة وكيفية ضبط أصولها على أيدي فنانيين أكفاء استطاعوا أن يصلوا لفن التصوير أو ما يسمى بالمنمنمات الإسلامية .

ونتيجة للدراسة الأستطلاعية وجدت الباحثة مجالاً مفتوحاً في هذا الاتجاه من تنوع الأساليب لمواضيع مختلفة لفن المنمنمات الإسلامية يتطلب البحث فيه والتعرف على أهم ابعاده ودلالاته وخصائصه المميزة ازاء باقي الفنون. وفي ضوء هذه الأسباب حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي: ما هو التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية (أحمد خليلي انموذجاً)؟

أهمية البحث:

١. يرفد البحث بتوعية الجانب الفكري والتطبيقي للمنمنمات الاسلامية في هذا المجال لاسيما في الكليات والمعاهد الفنية لقسمي الخط العربي والزخرفة.

٢. ويشكل فائدة معرفية وتطبيقية للمزخرفين ودارسي فن الخط العربي والزخرفة.

أهداف البحث: تكمن أهمية البحث الآتية: الكشف عن التنوع الأسلوبي الجمالي في المنمنمات الإسلامية (أحمد خليلي انموذجاً)؟ من خلال:

تعرف على أنواع المنمنمات الإسلامية .

تحديد مرتكزات الأسلوبية الجمالية في المنمنمات الإسلامية.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: يتحدد البحث في دراسة المنمنمات الإسلامية بأنواعها المختلفة المتمثلة بـ(النباتية والهندسية والادمية والعمارية والحيوانية)،

الحد المكاني: (اعمال الفنان احمد خليلي)*.

الحد الزمني: بوضعها الحالي من عام (١٩٩٧ - ٢٠٢٣). كونها أفضل المراحل

الزمانية نضوجا لفن المنمنمات الإسلامية.

مصطلحات البحث:

* ينظر في قائمة الملاحق.

التنوع: لغةً: عرفه ابن منظور بأنه (الضرب من الشيء، والتنوع، التذبذب، وتنوع الشيء انواعاً) (ابن منظور، ١٩٦٨، ٣٦٤).

اصطلاحاً وعرفه رياض بأنه (أمر مضاد للتماثل ينطوي على معنى الأكتار من أصناف العناصر المرئية وأختلاف صفاتها) (عبد الفتاح، ١٩٧٤، ٣٣)، وعرفه عبو بأنه (تنوع المواضيع بصيغ متعددة ذات هيكل فني متقارب التكوين، ينتج عنه هيئة رصينة) (عبو، ١٩٨٢، ٧٢٣).

ونعرف الباحثة التنوع إجرائياً بأنه: بانه بناء بصري ينطوي على معنى الأكتار من أصناف العناصر المرئية واختلاف صفاتها.

الأسلوب لغةً: عرف ابن منظور بأنه (الوجه والمذهب، والأسلوب بالضم الفن، يقال اخذ فلان في أساليب فلان أي افانين منه) (ابن منظور، ١٩٦٨، ٤٧٣)، وعدّ ستولنترز بأنه (الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى العمل الفني من خلال العناصر الحسية سواءً كانت بصرية أو سمعية كاللون والخط والكتلة والسطح والظل والضوء) (ستولنترز، ١٩٧٤، ٣٥٥). اما نوبلر فعرفه بأنه (الغاية التي تحقق الوسيلة وهو الإيصال والتنظيم الجمالي للقيام بالمهارة الفردية وتحديد معنى التجربة الجمالية) (نوبلر، ١٩٨٧، ١٠١).

وعليه تعرّف الباحثة (الأسلوب) إجرائياً بأنه: (التفكير أو التعبير أو الطريقة التي ينتهجها الفنان للوصول إلى المنجز الفني من خلال المهارة الفردية لإعطاء بصمة شخصية لأسلوبه الفني).

الجمال - الجمالية:

في القرآن الكريم: قال تعالى: (ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تسرحون) (سورة النحل، الآية ٦)، وفي قوله تعالى (قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميلٌ والله المستعانُ على ما تصفون) (سورة يوسف، الآية ١٨)، وقال تعالى (وإنّ الساعة لآتية فأصفح الصفح الجميل) (سورة الحجر، الآية ٨٥)، وتشير إلى جمال الأخلاق والمعاني السامية.

لغة/ عرفه الرازي بأنه (الحسن وقد جمل الرجل بالضم (جمالاً) فهو جميل والمرأة (جميلة) و(جملاء) أيضا بالفتح والمد. و(الجملة) واحدة الجمل و(أجمل) الحساب رده إلى الجملة واجمل الصنعة عند فلان واجمل في صنيعه. و(أجمل) القوم كثرت (جمالهم) والمجاملة المعاملة بالجميل و (التجمل) تكلف الجميل و(تجمل) أيضا أي أكل الجميل وهو الشحم المذاب قالت امرأة لابنتها: تجملي وتعفي أي كلي الشحم واشربي العفافة وهي ما بقي في الضرع من اللبن) (الرازي، ١٩٨١، ١١١).

في حين عرّفه جونسون: أن كلمة الجمالي: (تشير إلى الجمال في حد ذاته، كما تتضمن مفهوم الجمالية كذلك، أي ذات الموقف الذي يجعل الجمال مقياساً عاماً) (جونسون، ١٩٨٣، ٢٧٤). وعدّ ريد هو (وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا) (ريد، ١٩٨٦، ٣٧). أما امين هو (ما تمنحه الصور من إحساس جمالي من خلال جمع عناصرها داخل حيز معين لتُشكّل ضمن المفهوم الروحي للإنسان العربي المسلم) (امين، ٢٠٠٣، ٥١).

وتعرف الباحثة الجمال اجرائياً: بأنه (صفة تمنح بها الفرد خلال تجربته الجمالية في الحياة من أحساس والمشاعر الخالصة المتغيرة التي تشمل جميع الإدراكات المتولدة لدى المتلقي).

المنمنمات الإسلامية:

لغة: عرفها بشر (منم الشيء أي رقصه وزخرفه... وكتاب منمنم (بفتح النونين): منقش... والمنمنمة هي التصويرة الدقيقة التي تزين صفحة أو بعض صفحة من كتاب) (بشر، ١٩٥٢، ٣٣).

وعدها بهنسي بأنها "الرسوم الدقيقة التي كانت تزين المخطوطات العربية الإسلامية" (بهنسي، ١٩٧٢، ٢٣٤).

وعرفتھا الاغا، بأنها "مجموعة من التصاوير الصغيرة زوق بها يحيى بن محمود الواسطي مخطوطة مقامات الحريري، زيادة في توضيح نصوصها وذلك سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧م (الاغا، ٢٠٠٠، ٢٠)."

وعرفتھا الباحثة بأنه (صور تسجيلية للحياة والبيئة والعادات والمعتقدات والطقوس والأحداث التاريخية والعمارة والأزياء والفنون لتوضيح المضمون الأدبي والعلمي والأجتماعي أو غير ذلك من الموضوعات ذات الرسوم الدقيقة جداً، تضيف نوعاً من التزيين والمظهر الأسلوبي الجمالي على المخطوطات الثمينة لتحقيق المنجز التصميمي).

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: نظرة موجزة عن المنمنمات الإسلامية:

برع المسلمون في العديد من الفنون الإسلامية وبصورة خاصة في فن العمارة، بل ذاع صيتهم في فن المخطوطات، والورق، وهناك فن يطلق عليه فن المنمنمات الإسلامية هو واحد من الفنون المهمة التي عبرت عن الدين الإسلامي بتفاصيله وشكله. من خلال الحضارة الإسلامية امام العالم، كما استخدمه الجميع في التدوين كتابة الكتب، النسخ، التصوير وغيرها، فكانت مدرسة التصوير الأولى في نهاية القرن السادس الهجري. الثاني عشر الميلادي تكونت أول مدرسة للتصوير العربي في بلاد الرافدين وأقدمها، ومن المرجح هذه المدرسة نشأت أول الأمر في شمالي العراق، وكان مركزها غالباً مدينة الموصل التي نشطت في ترجمة المؤلفات اليونانية في علوم الطب والطبيعة والنبات والحيوان، ثم تكونت بعد ذلك في القرن السابع الهجري - الثالث عشر الميلادي مدرسة تصوير أخرى في بغداد.

كما تكونت ايضاً مدارس في ديار بكر ماردين وحلب وهي مركز انتاج هذه المدرسة الرافدية كانت في املاك السلاجقة، فقد كانت عربية اكثر منها ايرانية، كما يظهر في أسلوب بعض صورها التأثير بصور المخطوطات البيزنطية، ونشأت في بلاد الشام ومصر مدرسة مملوكية لتصوير الكتب، والمخطوطات في الوقت الذي انحسرت فيه مدرسة الرافدين عقب الدمار الذي لحق بالعراق على ايدي المغول، واستمر ذلك



حتى نهاية القرن الرابع عشر. وقد لاحظنا (بان مثل هذه الفنون حملت على حمل التزيين العرضي التي استجوبته حياة الترف والبذخ التي عمت ايام العباسيين) (الحيدري، ١٩٧٨، ٨).

نجد اشهر المدارس بعلم المنمنمات الاسلامية وذاع صيتها آنذاك وهي:

١. المدرسة البغدادية: وهي المدرسة الرائدة في فن

المنمنمات ويعد يحيى بن محمود الواسطي* في طليعة المصورين في العراق بل هو شيخهم واستاذهم وامامهم، ويمكن عدّها اصل كل المدارس بان صور تلك الرسوم في بغداد لما كان من مركز حضاري اذ احتفظت بمركز الزعامة في تحلية المصايف وزخرفتها، فلا غرابة من ان يشد الرحال ويعمل مع من استقدتهم من نقاشين ومزخرفين وخطاطين. (ويبقى الواسطي أكبر حظا من غيره من الرسامين إذ اتيح له بعد مائة سنة من وفاة الحريري أن ينفرد بصفحة ينجرا فيها على ان يثبت فيها اسمه وتاريخ انجازه لصور مقامات الحريري*) (الحيدري، ١٩٧٨، ٨).

٢. المدرسة المصرية: تتضمن مصر وبلاد الشام تصاعد دققها الابداعي ولكنها



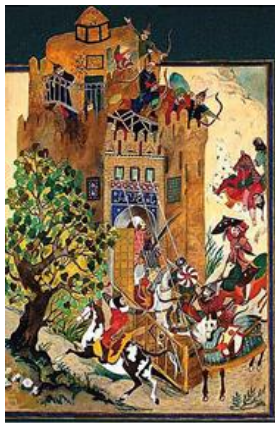
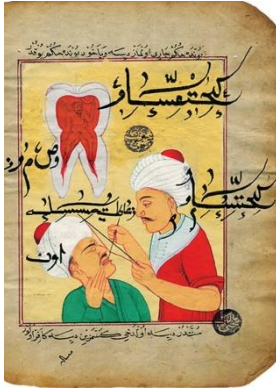
اجهضت على يد الأيوبيين وذلك بسبب تبنيهم خطأ فقهياً سلفياً متشدداً في التعامل مع الفنون وخاصة فن التصوير والرسم، ويعد اغلاق المدرسة المصرية تحول بعض فنانيها من رسم المنمنمات إلى النقش على الخزف وتزيين المساجد فيما حذا العديد منهم حذو فناني العراق بعد تردي أحوالهم اذ شدوا الرحال إلى بلاد أخرى في الشرق الشكل يبين منمنمة لحياة النبات.

* ينظر في قائمة الملاحق.

* ينظر في قائمة الملاحق.

٣. **المدرسة التركية:** ازدهر فن المنمنمات بشكل خاص خلال عهد الخليفة سليمان القانوني وورثت هذه المدرسة فن المنمنمات من الشرق الاسلامي، ولكن هذه المدرسة اندثرت ليس بسبب حرب أو تسلط سلطة حاكمة ولكن بسبب تأثرها بالفنون الأوربية لاسيما فناني عصر النهضة الايطالية، ولا يوجد ما هو اخطر على أي فن من الأنسحاق كلياً أمام فن آخر والانصهار في بوتقة دون الحفاظ على خصوصية تراثه ينظر الشكل لطبيب أسنان منمنمة عقاقير.

٤. **المدرسة الفارسية:** ورثت المدرسة الفارسية مدرسة العراق واستفادت من هروب الفنانين وهجرته بعد اندلاع حرب بغداد، ومن مدرسة العراق وابداع الفرس انبثقت منمنمات تفردت باحتوائها على المؤثرات الواقعية في الزخارف الهندسية يقول (بازيل غمري) في كتابه الرسم امتزجت خبرات الفنانين الإيرانيين مع خبرات المدرسة العراقية لاسيما عند وصول البرامكة الى الحكم إذ استعانوا بالعديد من الفنانين الايرانيين واستقدمهم إلى بغداد لأنهم حافظوا على اصالة الرسم العراق وابقوا تراث المدرسة العراقية بعيداً عن التأثير الصيني.



المبحث الثاني /التنوع الأسلوبي في المنمنمات الإسلامية:

تتمتع الفنون الإسلامية بخصوصية التنوع المواضيع الهادفة للحياة الاجتماعية، إذ اول ما يلفت النظر هو وحدة الأسلوب للعمل الفني من إيصال المعنى بأوضح السبل وهي (وسيط

تعبيري يعتمد الصورة في إيصال الأفكار والمشاعر والقدرة على تجسيد الواقع وإيصال المفاهيم من خلال قدراتها الفنية والتقنية) (الياسري، ٢٠١٤، ٢٤٢)، ومع نمو الذائقة الجمالية للفنان ونتيجة تلاقح الأفكار والثقافات وسيره الحثيث نحو التجديد والابتكار الذي يمثل إرثنا الديني والثقافي والحضاري وأن أشكال المنمنمات كانت تتنوع بتعدد الحضارات القومية للشعوب الإسلامية، لأن التنوع يكفل لنا

التخلص من الملل الناشئ عن التكرار أو تماثل الوحدات البصرية، مما أدى ذلك إلى ظهور رؤية جديدة وأصيلة بُني عليها المنجز الفني (فإننا ندرك العلاقات لان الأشياء لها هياكل ... وإن إدراكها يعتمد على التباين الذي يحقق الوحدة والتنوع) (الربيعي، ١٩٩٩، ٧٦).

فإن أسئلته المعاني والإحاطة بعلاقات وحدة الأسلوب تساعد على الفهم والإدراك والتذوق كعناصر بنائية مهمة تسهم بإيصال الرسالة الموجهة (المعنى)، وبالتالي تقبله من قبل المتلقي شكلاً ومضموناً (النص) اتخذ سمته وكيانه كعنصر جمالي وقيمة تشكيلية، ارتقت إلى مكان الأعمال الفنية الرائعة. وتبرز إمكانية الفنان الإبداعية وخبرته التراكمية في أسلوبه الفني وإبراز مكان الجمال فيه لاظهار رؤية توصله المهارية، للوصول إلى صياغة عمل تشكيلي يعكس حرية الفنان في أخراج لوحة تكشف المعاني الكامنة التي تشكل قراءات متنوعة بصرياً وحسياً.

من خلال مما تقدم تعرى الباحثة أن التنوع ووحدة الأسلوب والمحاكاة والتقليد المستمر لأعمال الفنية القدماء والمشهورين يولد الرتابة والملل ويضعف الأبتكار في العمل الفني ويجعله بعيداً عن باقي الفنون التي تكيف نفسها ولغرض إخراج لوحة منمنمات إسلامية تحاكي روح العصر فإن الفنان (أحمد خليلي) ينتقي التصاميم التي من شأنها أن تبرز الامكانيات الفنية والجمالية لأسلوبه المنفرد والمتنوع بنفس الوقت والقدرة المهارية للتصاميم الدقيقة وموضوعه المختلفة إذ (يمكن للفنان القول أن لا وجود لشيء اسمه الموضوع، فأسلوب الفنان في حد ذاته هو طريقة مطلقاً لرؤية الأشياء) (عبد العزيز، ١٩٩٨، ١٠٣)، وقد أشار (رسكن) الى ان هناك العديد من الاشكال لا نواع التكوينات التي يمكن ان يعتمد عليها الفنان اثناء عمله، واسلوبه الفني وهذه الانواع هي:

١. الزخارف النباتية: ارتكز بناء اللوحة التصميمية للمنمنمة على المفردات الزخرفية النباتية وهي:

الكاسية ينظر شكل (١)

الزهريه ينظر شكل (٢).

الغصنية ينظر شكل (٣).

إذ انفردت بخصوصية من بين الفنون من تنوع وإخراج فني، فالتكوينات الزخرفية تجمل اللوحة وتسمى (Atorique)* ولتحقيق الإنشاء التزييني والوظيفي للسطح المنمنمة، فالفنان يعطي إحياءاً للمتلقى عن طريقة تنظيم العناصر البنائية عبر التوزيع والتقسيم المساحي بتركيز على تكوين معين لمكونات الوحدات الزخرفية وتشمل:

القلب الزخرفي** ينظر شكل (٥، ٢٢، ٤)،

الآنية الزخرفية ينظر شكل (٦)،

الاطر الزخرفية ينظر شكل (٢٣، ٣، ٢، ١)،

اركان زخرفية*** الزوايا ينظر شكل (٧).

وجدت الباحثة أنه على الرغم من احتواء المنمنمة على الزخارف الطبيعية النباتية بأشكالها المختزلة والمحورة إلا إن الفنان المسلم استلهم أشكال متنوعة شكلت نوعاً من المكونات الزخرفية بتداخل متصل بالزخارف النباتية ومن بين هذه الأشكال:

الأشكال الحيوانية ينظر شكل (٧، ٢٧)

الاشكال العمارية**** ينظر شكل (٨، ٢٤).

الاشكال المناظر الطبيعية ينظر شكل (٧، ٢٧، ٢٨)

اشكال الاشجار والنخيل الواقعية ينظر شكل (٨، ٢٥).

* وقد عبر الاسبان عن هذه الزخرفة بكلمة (أوتاريك Atorique وهذه الكلمة ربما تكون مشتقة من (التوريق). وقد سميت بـ(الرفش العربي) في بعض الكتب، وأطلق بعض المؤلفين كلمة(التوشيح) على هذا النوع من الزخرفة، ويقصد بهذا التعريف مجموعة مكررة تملأ الفراغات وتتكون من عنصرين زخرفيين او اكثر متشابهين تشابكا هندسيا متماثلا للاستزادة ينظر: (يوسف، ١٩٧٩، ٧-٨) و(الاعظمي، ١٩٨٠، ١٣٨).

** وتشير الباحثة بأن القلب الزخرفي يشغل أكبر مساحة من حيث الثراء الزخرفي لإشغال الفضاءات في المنمنمات الاسلامية، سميت بتسميات عدة فهناك من أسماها القلب الزخرفي ينظر: (سؤدد، ٢٠١٦، ٧٢). و(داود، ١٩٩٤، ص٩)، وأسماها الإيرانيين بشمسة، وإيضاً سميت بأسماء اخرى مثل (الصره، الطره، الغره، الجامه).

*** يأتي بهيأة مختلفة حسب تصميم الفنان اركان نباتية او هندسية محشوة بناتي.

**** وتشمل القباب والمآذن والعقود.

لذا اعتمد المزخرف توظيف هذه الأشكال بما يتلاءم مع دلالاته الإسلامية من أشكال واقعية ومنها محورة رمزية (ليست نباتية وهي (السحب الزخرفية) أو (الغيوم الصينية) ينظر شكل (٢٥)، وقد تم استلهاها من السحب في السماء التي يكيّفها ويحوّرها في خلق عالم مختلف ومستقل ليس تقليداً لما خلق الله وإنما لتحقيق أغراضه الجمالية) (سؤدد، ٢٠١٩، ٧٢). ليزيد من ثراء العمل الفني.

ومن أنواع المنمنمات الإسلامية هي:

١. الأزياء التقليدية*:

ابدع الفنان في رسم الأزياء التقليدية للنساء والرجال ولمختلف الولايات** في العاصمة الجزائرية ولكل ولاية الزي التقليدي فمثلاً امرأة بلباس كراكو*** العاصمي ينظر شكل (٩) وهناك الزي لولاية تلمسان يسمى الشدة التلماسية**** تلبسه العروس ينظر شكل (١)، وهناك فبائل أمازيغ لباسهم فيه الوان والفضة عندهم مختلفة ينظر شكل (١٧، ١٢)، ومنمنمة تعبر عن زوجين من العاصمة باللباس التقليدي وللرجل سروال دزيري بمعنى جزائري ينظر الشكل (١٨، ١١) وللمرأة ايضاً لباس دزيري ينظر شكل (٢٩)، وهناك رجل التوارق***** اقصى جنوب الجزائر والرجل التارقي يسمى (بالرجل الازرق) او (الرجل المثلثم) اما المرأة تبقى مكشوفة الوجه مع غطاء الراس ينظر شكل (١٣)، هناك الإكسوار (الجلي) (بما في ذلك الاقراط، والسلاسل، وأساور الرسغ، والذراع والكاحل، والخواتم والساعات)، ومنها مصنوع من الذهب او ما شابه ذلك. وهناك مدينة قسنطينة معروفة باللباس النسائي المطرز بخيوط من ذهب حقيقي لكن الان يطرز بخيوط ذهبية، اما النسوة باللباس الاسود يسمى الملاية شكل (١٩)، اما الرجال بأزياء الجنوب الغربي ينظر شكل (٢) إذ

* حصلت على هذه المعلومات لأسماء الملابس وتكويناتها من الجزائرية الاستاذة الفنانة نوال حوحة.

** اسمها محافظة لدى العراقيون ولدى الجزائري اسها ولاية وتضم الجزائر ٥٨ ولاية.

*** لباس كراكو ولبسة اكسوارات في جبينها تسمى (خيوط الروح) اذا فيه قلادة واحدة يعني غير متزوجة واذا ثلاث قلادات يعني متزوجة.

**** لباس ثقيل جدا مملوء بالجواهر الحقيقية والذهب.

***** التارقي او التوارق اسم منطقتهم تامنرغاست صنفو عالمياً ان غروبها اجمل غروب بالعالم وقيها رسومات على الجدران الكهف تعود هذه الرسومات قبل الالف السنين تتحدث عن عرضنا هذا ينظر <http://m.youtube.com/watch>

جسد الفنان صورة بلده بهذا الثراء الزخرفي والواقعي محققاً جذباً بصرياً تتابعياً للمنمنمات الإسلامية.

٢. الغزوات والبطولات:

يعد التاريخ الإسلامي تاريخاً حافلاً بصور البطولة التي جسدها المسلمون بينهم وبين اعداء الحق والناظر الى التاريخ يجده حافلاً بالعزة والبطولة، والمعارك والغزوات التي خاضها رموز الأمة الإسلامية ينظر شكل (١٤) وانموذج (٢).

٣. الشخصيات:

هناك أسماء لشخصيات تبرز بالمجتمع قد تكون قيادية او شهيد ضحى بنفسه من اجل بلده جسدت صورهم بهذه المنمنمات الإسلامية تقديراً لمواقفهم البطولية واعتماد النسب التشريحية للأشخاص ينظر شكل (١٥) وانموذج (٢).

٤. الالعاب الشعبية:

يستمتع الكثير من الناس بأوقات الفراغ للترفيه عن انفسهم حتى لو كانت اللعبة الوحيدة لهم او مصنوعة من الصخور ينظر شكل (١٦) وانموذج (٣).

٥. المناظر الطبيعية:

تجسدت بأشكال واقعية غير محوّرة بأشكال الحشائش والأشجار والبيوت والسفن بتنظيم مكاني متنوع لتحقيق رؤيته الإبداعية الطبيعي، إذ أحدثت توظيفها ناتجاً تزيينياً ضمن المنجز الفني ينظر الاشكال (٢٧، ٧، ٨، ٢٠١٠).

٢. الزخارف الهندسية:

المصمم يراعى النسبة والتناسب مع شكل الزخرفة لا شغال المساحة الهندسية، لتكثيف التصاميم الزخرفية لهيئات ومساحات التنفيذ، ومدى استيعابه لمتطلبات توزيع الشكل الزخرفي بالشكل السليم، اذ الفنان (يملاً كل جزئية من الفراغ لان له دلالاته الروحية، فالفنان بذلك يتغلب على المكان، أي على المادة بأن يحل محله حركة ديناميكية تخاطب الروح) (بهنسي، ١٩٨٢، ٩٣) وقد يكون هذا التنظيم ايضا لخواص بين الحجم والألوان لترتيب درجاتها أو تنظيم لاتجاه عناصر الزخرفية الهندسية، وأحتوت بعض اطر المنمنمات على زخارف حصيريه وضافر هندسية

واشكال متنوعة، واستخدم النجمة الثمانية واشكال معينة زخارف متنوعة مما اعطتها شكلاً واسلوباً جديداً للزخرفة الهندسية. يقول (بشر فارس) واصفاً الحركة في الزخرفة الإسلامية- وهي ليست ببعيدة عن الخط العربي- أن الاطباق النجمية فيها الصورة الاشعاعية التي نرى فيها الكون بما فيه يدور في فلك واحد منشئه الله، وان على المؤمن ان يتوجه بكيانه الى الله، فالله مصدر جذبه وغاية سعيه في ان واحد) (بشير، ١٩٥٢، ١٨). ينظر الاشكال (٥، ١١، ١٥، ٢١).

المبحث الثالث الأسس الجمالية للمنمنمات الإسلامية:

ويمكن تحديد الأسس الجمالية للمنمنمات الاسلامية:

١. التوازن: BALANCE

الاتزان يرتبط بخبرة وعقلية الفنان اللتين تعطياه الشعور والاحساس بتوازن العناصر، (أي موازنة جميع الأجزاء الموجودة في حقل مرئي معين، ويتطلب ذلك وجود محور مركزي أو موضع تترن حوله جميع القوى المتعارضة) (سكوت، ١٩٨٠، ٥٤)، الاتزان يتحقق من جراء تصميم بعض المسارات من التوافق في الخطوط المائلة والعمودية والاقفية والمتضادة وتقاربها وتباعدها مسألة مهمة في تحقيق ترابطها الجمالي المطلوب، وتنظيم علاقاتها الداخلية على مستوى عناصرها الخارجية بالبنى الاخرى.

٢. التكرار Repetition

وقد يكون هذا التنظيم ايضا لخواص بين الحجم واللون لترتيب درجاتها او تنظيم لاتجاه عناصر العمل الفني ويعد التكرار تعبيراً عن نظام تعددي قوامه الوحدات الباقية للفعل التكراري والفترات التي هي عبارة عن انقطاعات لفعل الحركة، بهذا فالتكرار مرتبط بنيويا بالمقاييس الحسابية اللازمة لتحقيق التناظر بتأكيد الايقاع المستمر، فالتنوع في مفرداته وعناصره، فضلاً عن الناحية الجمالية وما تحمله من حياة لونية فإنها تضي على المنمنمة إيقاعاً نتيجة التكامل والانسجام والتوازن.

٣. التباين Contrast

لتصميم المنمنمة يتطلب وجود حالة التباين من خلال واحدة أو أكثر من الخصائص المظهرية للمفردات بهدف خلق الحيوية وتجاوز الرتابة التكرارية (وتزداد الحاجة لتجسيد هذا المبدأ كلما تصاعدت درجة التماثل سواء في الحركة والإيقاع أو الأشكال الزخرفية، فضلاً عن العناصر التصميمية وتردداتها المتطابقة نتيجة التكرار) (داود، ١٩٩٦، ١٣) ليحقق نواتج تزيد من التأثير الوظيفي والجمالي لتلك المفردة، ويعطي سبباً للإمتاع البصري بالتصميم الكلي بشكل عام. وجعلها كمراكز للهيمنة عن طريق استخدام مبدأ التباين.

٤- الهيمنة: Dominance

الاختلاف في خصائص العنصر المهيمن عن خصائص العناصر الأخرى المشتركة تقوم على أساس التفرد أي التميز والتركيز على عنصر معين من العناصر البنائية للتصميم المنمنمة بشكل يؤدي إلى إثارة الاهتمام عن طريق توحيد اتجاه النظر عن بقية العناصر الأخرى، فتتظلم المساحة البصرية تحتاج خبرة واجتهاد فني التنظيم المكان السائد عن بقية الزخارف النباتية.

٥. الوحدة والتنوع unit

الوحدة والتنوع يعدان من أهم الأعتبارات الواجب توافرها في كل تصاميم المنمنمات نتيجة لما يفضيه من زيادة في الاستثارة والحيوية من حيث (الشكل، اللون، الملمس، القيمة الضوئية، الحجم، الاتجاه والكتلة)، ويتنوع يحدث شداً بصرياً بين اجزاء المنمنمة للمساحة الأساسية لما يحويه من حركة داخلية في بنائية عناصر هذا التنوع لتحدث سطوحاً ذات تشكيل مترابط ومتماسك توافرت فيها الوحدة، ويؤدي إلى حدوث فارق مهم في القيمة الجمالية للتكوين.

مؤشرات الإطار النظري:

عمد الفنان بسرد حكايات متنوعة في المنمنمات الاسلامية وبأسلوبه الفني من الأزياء التقليدية والغزوات والبطولات والشخصيات والالعب الشعبية لنشر الحضارة وثقافة مجتمعه.

تخضع المنمنمات الإسلامية لا شهر المدارس التي ذاع صيتها آنذاك وهي المدارس (البغدادية، المصرية، التركية، الفارسية) وبأساليب جمالية متنوعة. تتنوع أسلوب الزخارف النباتية التي يتم توظيفها مثل الزهرية والكأسية والغصنية للمنمنمة، وتحتل (الآنية والقلوب، والإطارات والاركان) مركز السيادة تبعاً لأشكالها وهيئاتها المختلفة ولكونها تمثل أكبر تكوين في الفضاء المتاح لإحداث التركيز والتحفيز على إثارة الاهتمام والجدب البصري نحو التصميم . ونقلها الفنان بصورها الواقعية هي وألوانها بأشكالها المجردة والمحورة لاستقطاب نظر الرائي لها ضمن الفضاء الكلي.

تتمتع المنمنمات الإسلامية بتوظيف أشكال متنوعة بصورة قليلة مع الزخارف النباتية توائم مع دلالاته الإسلامية وشكلت نوعاً من المكوّنات الزخرفية الهندسية منها (الأطباق النجمية وثمانية النجوم والخ) وتكفيها وتحويرها بتداخل متصل بالزخارف النباتية كاستعمال أشكال الطيور الواقعية والمحورة والأشكال المعمارية والمناظر الطبيعية، إذ تحقق أغراضاً جمالية.

لإحداث التركيز والتحفيز على إثارة الاهتمام والجدب البصري نحو التصميم عبر الاسس الجمالية من توازن وتكرار وهيمنة ووحدة وتنوع بتظافر العناصر التكوينية. توحيد الفضاءات والزخارف لونياً لإعطاء المساحات المنمنمة أكبر قدر من التركيز ولفت الانتباه، وفي حالة تغيير نوع الزخارف وطرق تنظيمها لإحداث إثراء الجانب اللوني و إبراز التنوع الإيقاعي الزخرفي.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في عملية التحليل، بوصفه الأسلوب الأنسب والأكثر مواءمة للوصول إلى تحقيق شامل لأهداف البحث .

مجتمع البحث: اتبعت الباحثة طريقة التحليل الوصفي، كونها تعني بوصف الظاهرة الراهنة، موضوعة البحث وتركيبها وما يتسق ومتطلبات البحث التي تستلزم جمع

المعلومات المتعلقة بالظاهرة، وتحليل تلك المعلومات، وفق استمارة التحليل، وعليه صار المجتمع الأصلي هو عينة البحث والبالغ عددها (٢٩) أنموذجاً. عينة البحث: اتبعت الباحثة طريقة الاختيار القصدي في انتقاء العينات الممثلة لمجتمع البحث والتي تحمّل خصائص المجتمع الأصلي، إذ يؤدي ذلك إلى وضوح في النتائج، وقد تم اختيار (٣) تصاميم غير مكررة. أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتصميم أداة بحثها (استمارة التحليل) التي شملت ما تمخض عنه الإطار النظري الموضحة في الملحق (١).

أداة جمع المعلومات والبيانات:

١. أدبيات التخصص، وتتمثل كتب ومراجع الزخارف والمنمنمات الاسلامية.
- ٢- الرسائل والأطاريح العلمية ذات الاختصاصات .
- ٣- شبكة المعلومات (Internet) .
- ٤-الاتصال بالفنان الجزائري الأستاذ احمد خليلي.

تحليل الانماذج:

أنموذج (١):

اسم المنمنمة: موروث العاصمي الجزائري.

قياس المنمنمة: ٤٥×٣٠ سم.

التاريخ: ١٩٩٧م

المادة: رسم على الورق

الوصف العام:



تكون هذا الأنموذج الذي يعد اقدم المنمنمات للأستاذ احمد خليلي في بناءه الانشائي على

فتاتين باللباس التقليدي العاصمي(كراكور) نتج عنها سيادة مظهرية واضحة في منتصف الفضاء العام بفعل كبر قياسه يسانده إزاء هذا الإظهار التكثيف الشكلي واللوني المعرزان للاتصال وإثارة الأهتمام ذات الشفافية الواضحة، أما الإطار

الزخرفي حقق الإيقاع من خلال تكرار الوحدة الزخرفية المكونة له بصورة حركة منظمة ومنسجمة على وفق تواتر معين. ذات التطابق الشكلي في الهيئة المظهرية اتباع أسلوب توظيف نوعين زخرفيين تمثلت بالزخارف النباتية (الزهريّة) والهندسية وإنشائها بأساليب مختلفة، بغية تحقيق الإغناء الجمالي والثراء المظهري في التكوينات الزخرفية، فقد اظهر التصميم الزخرفي نوعاً من الأتزان يتوافق مع اتجاهية الحركة والسحب إلى الأعلى والأسفل عبر التكوينات المكملّة، كونه يعد وسيلة فعالة لخلق الوحدة الشكلية فضلاً عن تحقيق القيم الجمالية، نتيجة التكامل والانسجام والتوازن في بنية التصميم

الزخرفي، في حين نتج عن التكثيف الشكلي لتكوينات المساحة الأساسية الى أحداث



التنوع في التنظيم المكاني بين تكوينات (القلب الزخرفي) التي اتخذت تنظيماً ركنياً لجهة واحدة، كما امتازت تكوينات التصميم بتحقيق رؤية واضحة من جراء تباين العالي مع لون الارضية وفضاء الاطر.

وتم توظيف مفردات زخرفية متعددة الأشكال والأحجام والألوان، فضلاً عن المساحات التي تحويها، ليتم استثمارها إنشائياً في تعزيز التنوعات المظهرية الداعمة تعبيرياً وجمالياً ضمن الوحدة التكوينية للتصميم.

أنموذج (٢)

اسم المنمنمة: ابرز القادة في الثورة الجزائرية زيغود يوسف

قياس المنمنمة: ٤٣×٥٠ سم.

التاريخ: ٢٠١٠ م.

المادة: رسم على الورق.

الوصف العام:

اعتمد النموذج انشاءه على أسلوب أحدى قصص حياة بطل من أبطال الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، اما المنمنمة بصورة عامة احتوت على بنية زخرفية نباتية وهندسية وأدمية وعمارية ومآذنه ومنظر طبيعي وزوارق وحيوانية وسيارات، نتج عنها إعطاء الأتزان عبر الانقسام المساحي بالمحاور الثلاثة التي أظهرت



مضموناً إيهامياً بالحركة في الفضاء من الأعلى للقلب المركزي تجسيده للنقل الأكبر من فضاء المساحة الأساسية على وفق هيئة نجمية ثمانية حقق بؤرة استقطاب بصري لصورة (الشهيد) وغلافها الخارجي للنجمة طبق نجمي ثماني، والمحور الثاني ويمثل مجموعة من الرجال والنساء الثوار ضد الاحتلال رافعين أعلام بلدهم، والمحور الثالث الأسفل يمثل الاحتلال الفرنسي بهيأة عسكرية بدبايات وسيارات مع مجموعة كبيرة من الشخوص مستشهدين بحالات متنوعة في ذلك توزعوا بانسيابية وتلقائية، وارتكز

التصميم الاطر ذو الشكل الهندسي بشكل متناوب زخرفة هندسية، أما المنظر الطبيعي فضم مجموعة كبيرة من السحب إلى اعتماده على تقسيم مساحي ومناخ لوني مستوحى من الطبيعة الواقعية فقد تمثل بزخارف نباتية وفق شاكلة مستوحاة من اوراق سعفية وعناصر نباتية وفق هيئة مستحدثة . اما نوع الأشغال الزخرفي للأطر الصفائر الزخرفية والتنظيم المكاني والمعالجة اللونية والتقنية بصورة منسجمة للجزء والكل العام، ورسم الهلال في أعلى القبة كدلالة إسلامية معروفة للتعريف بالمناسبات الدينية، اذ حققت تعادلية واضحة في الرؤية التكوينية للمنمنمة.

أنموذج (٣):

اسم المنمنمة: لعبة التوارق (toareg)

قياس المنمنمة: ٤٥×٣٠ سم.

التاريخ: ٢٠١٨

المادة: رسم على الورق

الوصف العام:

احتوت المنمنمة على مجموعة من الاشكال الادمية والحيوانية والنباتية والهندسية على حد سواء، اذ تكون الأنموذج من شكلا صحراوياً أسهم في تعزيزه اشكال الشخوص للرجال توزعوا بصورة منتشرين لعبة تراثية قديمة يلعبوها بالصحراء تسمى(توارق)* يركضون وفي ايديهم العصا المنحنية ويرموا فيها الحجر والرجل، ناتجا جماليا أسهم في تعزيزه طريقة بنائية منتظمة وانتشرت لتحتل معظم جوانب الأنموذج الفضائية. الذي منح التصميم سمة التوازن المتماثل عبر توزيع التكوينات والمفردات الزخرفية على جوانبهم، وقد تميزت في الأنموذج باستهداف الجانب الجمالي الذي حقق الاستمتاع الذي يعزز الاعتقاد بالواقعية لموضوعه الفكرة التي اختارها الفنان.

أما الأطر الزخرفية اتاحت فرصة توزيع متكافئ في النسب القياسية لتقسيماتها الفضائية ذات التماس الشكلي المتمثلة بالمفردات النباتية الغصنية والزهرية وفق ترتيب شريطي حر، كما برزت الأركان الرباعية لهذه المساحة بتكوينات ذات هيئة مغايرة للتكوينات المجاورة لها تضمنت فضاءاتها زخارف زهرية بأشكال مغايرة وبقيم لونية متنوعة وبمفردات زهرية بشكل زخرفي محور عن الواقع.

احدث الجزء الأعلى رؤية بصرية مركزية في الأسلوب التنظيمي لتسحب المتلقي نحوها معززة الاثارة البصرية وفق التنظيم المعيني لامرأة محاربة وهي ملكة التوارق اسمها(تينهيان)، أما الجزء الإسفل الناتج الدلالي يبين لنا قامتها بأنها طويلة جدا ومازالت هيكلها بالعاصمة مع اساورها.وحليها الذهبية، ولتحقيق نوع من التماسك ما بينها وبين الاشكال الأخرى مشكلة علما بأن هيئتها العامة اتخذت حيزا وفقا لمقتضيات موقعها المكاني. واثارة بصرية تسحب البصر لمتابعتها وبالأخص

* الجزائر لا تلفظه بالقاف بل يقولون مثل سعيد مصر تارقي.

الخطوط المتقاطعة والمتداخلة التي تأسس منها هذه الزخارف الهندسية للأطر،
فاظهرت جوانب أسهمت بتحقيق من بنيتها الوظيفية والجمالية.

نتائج البحث:

تسلط هذه الفقرة الضوء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تختص بتحليل
عينات وظهرت جملة من النتائج وعلى النحو الآتي:

ابرز الفنان قدراته الفنية في انتقاء وتنوع موضوعاته وصلتها الوثيقة لبلده وبيئته
الاجتماعية والحضارية لا داء الدور الرسالي ذات الموصفات على نحو يؤكد
خصوصية الاسلوبية الجمالية.

استعمال هيأت متنوعة (القلب الزخرفي) لكبر قياساتها واحتلالها مواقع السيادة
الواضحة داخل التصميم . منها النباتي ينظر أنموذج(١). والهندسي. ينظر
أنموذج(٣).

أسهم التنوع التكويني الزخرفي في تنوع الفضاء عبر تباين الوحدات والمفردات اللونية
والشكلية المتنافسة للاستقطاب البصري ضمن وحدة مترابطة شكلياً على الرغم من
أختلاف هيئاتها. ينظر أنموذج(١،٢،٣)

تمثل التصميم الزخرفي بالتوازن المتماثل، وذلك نتيجة تنظيم وتكرار المكونات
والوحدات الزخرفية، وتكرارها بصورة منتظمة كما في النموذجين(١،٣) .

تباينت أكثر من هيئة شكلية في الإشغال الفضائي ضمن الزخارف النباتية منها
أشكال آدمية ينظر نماذج(٣،٢،١) عمارية مآذن ينظر نموذج (٣) وحيوانية واقعية
ينظر أنموذج (٢) وشكل منظر طبيعي ينظر أنموذج (٣) وأشكال أشجار نموذج
العينة (٣) لتحقيق جمالية.

الاستنتاجات:

استعمال أكثر من نوع زخرفي في التصميم الواحد (النباتي، الهندسي، الادمي،
العماري، المنظر الطبيعي، القلوب الزخرفية) بغية تحقيق الثراء المظهري والتنوع من
وحدة تصميمية مترابطة.

تحقيق الوضوح وبيان الإيحاء الحركي من تأثير الدرجات اللونية على وفق إيقاعات حركية متناغمة لتحديد مواقع الاستقطاب البصري للمفردات والوحدات من احتلالها سيادة عن باقي المكونات.

تنوع الألوان بكل درجاتها في هذه النماذج، يعكس الثراء الجمالي من خلال الدقة المتناهية في تنفيذها.

ارتباط فن المنمنمات الإسلامية بالمفردات والوحدات محققة شروط التنوع الزخرفي والحكم الجمالي بما توفره من ميزة جمالية .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي:
الاستفادة من نتائج البحث واعتمادها كمقررات دراسية في المناهج المقررة بدراسة فن المنمنمات الإسلامية وانظمتها الجمالية المتعددة ولاسيما في كليات ومعاهد الفنون الجميلة في مناهج طلبة مراحل الخط العربي والزخرفة وللدراستين الاولى والعليا.
توفير المصادر التي تعنى بدراسة فن المنمنمات في مكتباتنا العراقية للمعرفة بهذا الفم الاسلامي المتميز.

المقترحات:

واستكمالاً للفائدة العلمية للبحث تضع الباحثة دراسة المقترحات الآتية:
الأخراج الوظيفي والفني في تكوينات المنمنمات الإسلامية.
التنوعات التصميمية في المنمنمات الإسلامية.
اثر نظرية القراءة في تجلي الابعاد الجمالية والابداعية في المنمنمات الاسلامية.

الملاحق

حياة الفنان احمد خليلي

استاذ في مجال الفنون التشكيلية النوع الفني فنون إسلامية أختصاص فن منمنمات،التولد الجزائر ولاية سكيكدة ١/٩/١٩٦٢،خريج المدرسة العليا الفنون الجميلة بالجزائر ١٩٩٠، الجائزة الأولى في صالون الوطني للفنون بوهران ٢٠٠٠، والجائزة الأولى في قائمة ٢٠٠٢ في صالون الخط والزخرفة بباتنة ٢٠١٤، الجائز

الأولى في المهرجان الدولي للمنمنمات والزخرفة ٢٠١٢ و ٢٠٢١ الجزائر، عضو شرفي بالمركز دانون لفن الخط والزخرفة بالمغرب ٢٠١٧، الجائزة الاولى في صالون الوطني للفنون الاسلامية بباتنة ٢٠١٧، مشاركة بمهرجان الرواد الدولي العاشر لفن الهط العربي والزخرفة بغداد ٢٠١٧، مدالية الذهبية للمبدعين العرب بلندن ٢٠٢١، عضو لجنة التحكيم لمهرجان الدولي للمنمنمات والزخرفة ٢٠٢٣، الجائزة الأولى في صالون الوطني للفنون التشكيلية قائمة ٢٠٠٢، الجائزة الأولى للملصق المهرجان الوطني للفنون التشكيلية سكيكدة ٢٠٠٠، الجائزة الشرفية في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية للشباب قسنطينة ٢٠٠١، الجائزة الشرفية في ولاية سطيف ١٩٩٧، الجائزة الثالثة بمسابقة الملتقى الريشة والقلم بولاية سكيكدة ٢٠٠٩، الجائزة الاولى لمديرية الشباب والرياضة سكيكدة ٢٠١٠، اما المنجزات انجاز جدارية في عدة ولايات للوطن، ترميم جدارية بقصر (مريم غزة) سكيكدة، التكريمات وزارة المجاهدين في ذكرى او نوفمبر ١٩٩٢، مديرية الثقافة ٢٠٠٠، جمعية ابن باديس عين شرشار ٢٠١٣، شهادة دكتوراه الفخرية من المركز الالمانى الدولي.

يحيى بن محمود بن يحيى بن أبي الحسن الواسطي:

مزخرف وخطاط ورسام وأشتهر بفن المنمنمات الاسلامية. وهو من اشهر الرسامين العرب في نهايات الحضارة العباسية، كذلك مؤسس مدرسة بغداد للتصوير، نشأ في واسط من المدن الشهيرة في العراق وموقعها بين البصرة والكوفة وفي تلك المدينة العامرة تعلم التصوير وتمهر في فنونها، قام بتزيين اكثر من نسخة من مقامات الحريري وغيرها من امهات الكتب العربية ينظر مجلة الوراق (الحيدري، ١٩٧٨، ٨).

أبو محمد القاسم بن محمد بن عثمان البصري الحريري.

ولد سنة ١٠٥٤م في البصرة، وتوفي سنة ١١٢٢م بالبصرة، وهو من نحوي مدرسة البصرة ومن كتاب المقلدين واحد ادبائها في تاريخ الأدب العربي وقد شغل لفترة من الزمن منصب (صاحب الخبر) في البصرة أي المسؤول عن بريدها وكان موضع احترام اهليها لفرط نكائه وفطنته وفصاحة لغته قد ترك تصانيف ادبية عديدة

الأ أنه لم يشتهر إلا بمقامات التي لا تزال تتناقلها كتب الأدب العربي ينظر مجلة الوراق (الحيدري، ٨، ١٩٧٨، ٩).

المصادر والمراجع:

بلند الحيدري. (1978). خصائص المدرسة البغدادية. بغداد: وزارة الثقافة والفنون، مجلة الوراق.

جيروم ستولنتيز. (1974). النقد الفني. فؤاد زكريا، المترجمون (مصر: مطبعة جامعة عين شمس).

حمودة عبد العزيز. (1998). المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

خالد خليل حمودي الأعظمي. (1980). الزخارف الجدارية في آثار بغداد. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

ر. ف. جونسون. (1983). موسوعة المصطلح النقدي. عبد الواحد لؤلؤة، المترجمون (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر).

روبرت جيلام سكوت. (1980). أسس التصميم. محمد محمود يوسف وعبد الباقي محمد إبراهيم، المترجمون (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر).

رياض عبد الفتاح. (1974). تكوين في الفنون التشكيلية. القاهرة: دار النهضة العربية.

شريف يوسف. (1979). الزخارف والزينة في العمارة العربية الإسلامية. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، مجلة الوراق، عدد 5.

عباس جاسم حمود الربيعي. (1999). الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد. بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه.

عبد الرضا بهية داود. (1994). أسس تصميم الزخارف النباتية المحلية المعاصرة على الآجر المزجج. بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، مجلة الاكاديمي،

عدد 14.

- عفيف بهنسي . (1972). *علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي ومسائل في الفن* .
بغداد :مديرية الثقافة العامة،السلسلة الفنية.(18)
- عمار إبراهيم محمد الياسري . (2014). *سمات الشخصية في الاعمال الدرامية
التلفزيونية الموجهة للأطفال، دراسات تربوية* .بغداد :مركز البحوث والدراسات
التربوية في وزارة التربية،المجلد7، العدد.26
- عياض عبد الرحمن امين . (2003). *دلالات اللون في الفن العربي الإسلام* .بغداد :
دار الشؤون الثقافية.
- فارس بشر . (1952). *سر الزخرفة الاسلامية* .القاهرة :مطبعة المعهد الفرنسي
للأثار الشرقية.
- فرج عبو . (1982). *علم عناصر الفن* .ميلانو، ايطاليا :دار دلفين للنشر .
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . (1981). *مختار الصحاح* .بيروت :دار
الكتاب العربي.
- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور . (1968). *لسان العرب* .بيروت :دار
الإصدار .
- مشعان حواس سوّدد . (2019). *الرمز في الزخارف النباتية للعمارة الاسلامية* .
بغداد :مجلة كلية التربية الاساسية، العدد104، المجلد.25
- مشعان حواس سوّدد، . (2016). *تنوع تصاميم القلوب الزخرفية في العتبة الكاظمية
المقدسة* .بغداد :جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، مجلة الاكاديمي، العدد.77
- ناثان نوبلر . (1987). *حوار الرؤية*) .فخري خليل، المترجمون (بغداد :دار المامون
للترجمة والنشر .
- هربرت ريد . (1986). *معنى الفن*) .سامي خشبة، المترجمون (بغداد :وزارة الثقافة
والاعلام.
- وسماء حسن الاغا . (2000). *التكوين و عناصره التشكيلية و الجمالية في منمنمات
يحيى بن محمود الواسطي* .بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة.
استمارة (١)

مدارس المنمنمات		البغدادية	المصرية	التركية	الفارسية
انواع الزخارف	المفردات النباتية	الوحدات النباتية			الاشكال الحيوانية
	كاسي زهري غصني	القلب	الانوية	الاطراف	الاشكال المعمارية والاشجار والنخيل
انواع المنمنمات	الازياء التقليدية	الغزوات والبطولات	الشخصيات	الألعاب الشعبية	المناظر الطبيعية
الزخارف الهندسية	الاطباق النجمية	نجمة ثمانية	معينات	اشكال اخرى	
الاسس الجمالية	التوازن		التكرار	الهيمنة	الوحدة والتنوع

